إِتْحَافُ السَّالِكْ

نَظْمُ التَّعْرِيفِ

بأصحاب الإِمَامِ مَالِك

للعبد الفقير الشيخ أحمد بن مود

الجكني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

أما بعد فإن علم التاريخ علم جزيل،له من المزية ما يعرفه كل نبيل،فلولاه ما عرف جيل قبل جيل،وما يختص بعلم الرجال،أناف عليه عند كل مفضال وهو من خصائص هذه الأمة المحمدية،امتازت به عن سائر الأمم الماضية، فأصبحت علومها متصلة الإسناد،يعسر الطعن فيها لذوي العناد، فقد قيض الله لها أعلاما حفظوها من التحريف والتبديل،وبلغوها على الوجه الجميل،مصداقا لقول الصادق المصدوق أبي القاسم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم{يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين} ولله در الإمام سفيان الثوري حين يقول لما استعمل الرواة،الكذب استعملنا لهم التاريخ.وقد صُنِّفَ في الأعلام ما فيه كفاية، واختلفت طرق المصنفين،فمنهم من صنف على الطبقات ومنهم من شمل الجميع وبيَّن الوفيات،ومنهم من ألف معاجم أو فهارس حسب المصطلحات،ومنهم من جمع ما يشبه الموسوعات،كالبخاري والخطيب والمزي وابن عساكر والذهبي،وتنوعت كتب الطبقات فعمت وخصت، كطبقات الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة،والمفسرين والقراء، والمحدثين والنحاة إلخ.وكل له مزيته ولما كان المبتدأ في الطلب مثلي لا يفرق عادة بين من روى عن إمامه الذي يتبع وبين من روى عن أصحابه،ويقبح على الطالب نسبة القول للمذهب وجهل القائل به،رأيت من واجب خدمة العلم عموما والمذهب المالكي خصوصا أن أقيد بهذه الأرجوزة تلاميذ الإمام مالك أصحاب الوجوه الفقيهة خاصة دون غيرهم،إذ الحصر لمن روى عن الإمام يعسر وإذاكان رواة الموطإ نيّف وخمسمائة وألف فمابالك بمن سواهم، والغرض كماسبق معرفة صاحب القول وهل صحب الإمام كمطرّف مثلا أو صحب أصحاب الإمام كأصبغ بن الفرج وسحنون وأضرابهم أو تأخر عنهم كالقاضي إسماعيل بن اسحاق،وقد سبقني لإفرادهم الإمام فخر المالكية وأهل السنة جميعا الحافظ أبوعمر يوسف بن عبد البرِّ واعتمدت جمعه أساسا وزدته زيادة طفيفة وأضفت له تحديد الوفاة إن أهملها وبعض المناقب،وإذاكان في تاريخ الوفاة قولان اعتمدت الراجح وأهملت الثاني وإن تساويا ذكرتهما،وقد ارتكبت في المنظومة بعض الضرورات كصرف ما لا ينصرف وغيره

وهو أمر درج عليه شيوخنا الأقدمون في نظم المسائل التعليمية كهذه وقد نص المحققون على جوازه قال جمال الدين بن مالك رحمه الله تعالى في الخلاصة:

ولاضطرار أو تناسب صرف***ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف

وقصر ذي المد اضطرارا مجمع*** عليه والخلف بعكس يقع

كتبه بمكة المكرمة العبد الفقير صاحب الجهل والتقصير الشيخ أحمد بن سيدي محمد بن مود الجكني مساء الخميس ثاني رجب الفرد عام ثلاثين وأربعمائة وألف هـ الموافق ٢٠٠٩/٦/٢٥م

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

يَقُـــولُ أحْمَـــدُ الفَقِيـــرُ الْمُرْتَجِـــي مِـــنَ الإِلَـــهِ فَـــتَحَ كُـــلِّ مُـــرْتَجِ
الْحَمْـــدُ خَيْـــرُ الـــنَّظْمِ مَـــا بِـــهِ بَـــدَا وَالشُّـــــكْرُ للهِ دَوَامـــــاً أَبَـــــدَا
ثُـــمَّ صَـــلاَتُهُ عَلَـــى الشَّـــفِيعِ مَـــا زَارَ وَفْـــدُ اللهِ لِلْبَقِيـــعِ
وَآلِـــهِ والصَّـــحْبِ انْجُـــمِ السَّـــمَا مَـــا عُبِـــدَ اللهُ بِـــأَرْضٍ وَسَـــمَا
هَـــذَا وَإِنِّـــيَّ بِقَـــوْلٍ مُـــوجَزِ أَرَدْتُ أن أنْظِـــمَ فِـــي ذَا الرَّجَـــزِ
صَـــحْبَ الإِمَـــامِ مَالِـــكٍ لِـــي وَالرَّجَـــا لَحَـــاقُهُمْ وأنْ أَنَـــالَ فَرَجَـــا
مُلَمِّحـــاً إِلَـــى وَفَـــاةِ الْكُمَّـــلِ مُوَرِّيـــاً بِعَـــدِّ نَقْـــطِ الْجُمَّـــلِ
ضِـــمْن النِّظَـــامِ وَاضِـــحُ الْعِبَـــارَة وَكَـــامِنٌ كَالضَّـــوءِ فِـــي الْحِجَـــارَة
قَيَـــدتُّ مَـــا جَمَعَـــهُ أَبُـــو عُمَـــرْ وَزِدْتُـــهُ فَوَائِـــداً تَجْلُـــو السَّـــمَرْ
نَظَمْتُـــهُ بِـــالْعَيْنِ حِـــينَ(شَـــلَّتِ ١٤٣٠) دُمُوعُهَـــا عَلَـــى ذَهَـــابِ الْجِلَّـــةِ
وقَـــدْ سُـــبِقْتُ قَبْـــلُ مِـــن مُّعَاصِـــرِ وَقَبْلَـــهُ الإِمَـــامُ نَجْـــلُ نَاصِـــرِ
كِتَابُـــــهُ بَدِيعَـــــةُ الزَّمَـــــانِ سَـــــبَكَهُ كَـــــدُرَرِ الْجُمَـــــانِ
أَدْرَجَ لِلْوَفَـــــاةِ فِـــــي الأَوْصَـــــافِ وَحُسْـــــنُهُ رَاقَ ذَوِي الإِنْصَـــــافِ
عَلَـــى طِبَـــاقٍ مَـــوْتُهُمْ مُرَتَّـــبُ عِشْـــرِينَ مَـــعْ خَمْـــسٍ كَنَثْـــرٍ يُكْتَـــبُ
وَصُـــنْعُهُ مُتَّفِـــقٌ فِـــي الْمَعْنَـــى وَذَا سِـــوَى الـــنَّهْجِ كَمَـــا أَلْمَعْنَـــا
أَمَّـــا الْمُعَاصِـــرُ مُحَمَّـــدُ الْحَسَـــنْ لِبُغْيَـــةِ الْوُعَـــاةِ نَظْمُـــهُ حَسَـــنْ
وَنَجْـــلُ بَـــرْدِس الإِمَـــامُ نَظَمَـــا تَـــذْكِرَةَ الْحُفَّـــاظِ يُـــرْوِي لِلظَمَـــا

وَبْـــنُ دَهَـــاهِ الْعَلَـــوِي الشَّـــنْقِطِي مَـــنْ عَـــاشَ فِـــي شَـــوَاطِئِ الْمُحِـــيطِ
وَنَظْمُـــهُ مَشَـــارِقُ الدُّجُنَّـــةْ بِوَفَيَـــاتِ عُلَمَـــاءِ السُّـــنَّةْ
وَشَـــيْخُنَا عَـــدُّودُ لِلتَّقْرِيـــبِ لِأَحْمَـــدَ الْحَـــافِظِ ذِي التَّهْـــذِيبِ
هَلْهَلْـــتُ خَلْفَهُـــمْ وَإِنِـــي ذُو عَـــرَجْ أَشْـــتَمُ مِـــنْ صَـــنِيعِهِمْ كُـــلَّ أَرَجْ
(مُعْتَـــذِراً مِمَّـــا يَجُـــسُّ النُّبَهَـــا مِـــن الْبُـــرُودَةِ لِـــنَظْمِ الْفُقَهَـــا)
مُضَـــمِّناً لِابْـــنِ دَهَـــاهٍ ذِي السَّـــنَا أَقْـــرَانَ مَالِـــكٍ هُنَـــا وَأَحْسَـــنَا
فَمَالِـــكٌ (قَطَـــعَ١٧٩) كُـــلَّ حُجَّـــةْ تُلْفَـــى لِغَيْـــرِ وَاضِـــحِ الْمَحَجَّـــةْ
كَـــذَلِكَ الثَّـــوْرِيُّ سُـــفْيَانُ الْعَلَـــمْ (قَـــاصٍ١٦١) مَـــدَاهُ فِـــي الْعُلُـــومِ وَالْحِكَـــمْ
كَـــذَا الإِمَـــامُ اللَّيْـــثُ نَجْـــلُ سَـــعْدِ (قَـــادِعُ١٧٤) أَنْـــفِ الْجَهْـــلِ وَارِي الزَّنْـــدِ
وَقَـــدْ مَضَـــى إِمَامُنَـــا الأَوْزَاعِـــي (قِنْـــوُ١٥٦) التَّثَبُّـــتِ وَالِاتِّبَـــاعِ
وَابْـــنُ الْمُبَـــارَكِ الإِمَـــامُ الْعَلَـــمُ (فَـــاقَ١٨١) الأُولَـــى مِـــنْ قَبْلِـــهِ تَقَـــدَّمُوا
وَابْـــنُ عُيَيْنَـــةَ الإِمَـــامُ (قَوَّضَـــا١٩٧) أَبْنِيَـــةَ الْبَاطِـــلِ وَالْحَـــقَّ أَضَـــا
ثُـــمَّ إِلَـــى صَـــحْبِ الإِمَـــامِ مَالِـــكِ نَجْـــمِ الْهُـــدَى مُوَطِـــإِ الْمَسَـــالِكِ
أَوَّلُهُـــمْ بِالـــذِّكْرِ مَـــنْ حَـــلاَّهُ مَالِـــكُ إِذْ أَوْلاَهُ مَـــا أَوْلاَهُ
عَـــالِمُ مِصَـــرَ ذُو التُّقَـــى وَالْوَهْـــبِ عَبْـــدُ الإِلَـــهِ وَهْـــوَ نَجْـــلُ وَهْـــبِ
مَـــوْلَى بَنِـــي فِهْـــرٍ (كَقَـــدٍّ١٢٤) مَوْلِـــدُهْ وَإِذْ (بَـــدَا قَـــضَّ١٩٧)الأَنَـــامَ مَفْقِـــدُهْ
وَسَـــبَبُ الْمَـــوْتِ حَكَـــى الَّـــذِي مَعَـــهْ قِـــرَاءةُ الأَهْـــوَالِ مِمَّـــا جَمَعَـــهْ
لِابْـــنِ أَبِـــي ذِئْـــبٍ رَوَى وَيُـــونُسِ نَجْـــلِ يَزِيـــدَ وُحُمَيْـــدٍاً مَانَسِـــي

وَشَـــيْخُهُ مَالِـــكُ ثُـــمَّ اللَّيْـــثُ وَأَهْـــلُ مِصْـــرِهِ وَكُـــلٌّ غَيْـــثُ

عَنْـــهُ رَوَى الثَّـــوْرِيُّ وَابْـــنُ حَـــازِمِ وَابْـــنُ عُيَيْنَـــةَ وَكُـــلٌّ حَـــازِمِ

أَمَّـــا أَبُـــو عَبْـــدِ الإِلَـــهِ الْمُتَّقِـــي مَـــوْلَى زُبَيْـــدِ الْحَـــارِثِيِّ الْعُتَقِـــي

فَعَابِـــدُ الـــرَّحْمَنِ وَابْـــنُ الْقَاسِـــمِ شُـــهْرَتُهُ بِالْفِقْـــهِ غَيْـــرُ طَاسِـــمِ

مَوْلِـــدُهُ(١٢٨ كَحَقِّـــ)ـــهِ بِالْمَـــذْهَبِ (ضَـــاقَ١٩١)بِمِصْـــرَ عَصْـــرُهُ بِمَـــذْهَبِ

لِابْـــنِ عُيَيْنَـــةَ رَوَى وَنَـــافِعِ وَمَالِـــكٍ عَنْـــهُ بِـــلاَ مُـــدَافِعِ

عَنْـــهُ أَبُـــو زَيْـــدٍ حَكَـــى مَـــا دَوَّنَـــهْ وَعَنْـــهُ سُـــحْنُونُ رَوَى الْمُدَوَّنَـــةْ

كَـــذَاكَ أَصْـــبَغُ وَهُـــوَ ابْـــنُ الْفَـــرَجْ وَنَجْـــلُ عَبْـــدِ حَكَـــمٍ بِـــلاَ حَـــرَجْ

بَعْـــدُ أَبُـــو عُمَـــرَ أَعْنِـــي أَشْـــهَبَا مَـــنْ قَـــدْ رَوَى حَتَّـــى أَزَالَ الْغَيْهَبَـــا

مِسْـــكِينٌ الْقَيْسِـــيُّ ذُو عَـــدَاءِ لِلشَّـــافِعِيِّ قَاصِـــمِ الأَعْـــدَاءِ

بِـــ(قُـــمْ١٤٠) بِمِصْـــرَ عِنْـــدَ كُـــلِّ نَـــافِعِ (رُدَّ٢٠٤)بِـــ(ـــحَيٍّ١٨) بَعْـــدَ مَـــوْتِ الشَّـــافِعِي

وَمَـــوْلَى عُثْمَـــانَ إِمَامُنَـــا الْكَمِـــي عَبْـــدُ الإِلَـــهِ نَجْـــلُ عَبْـــدِ الْحَكَـــمِ

(نَقِـــهَ١٥٥) بِـــالْعِلْمِ وَفَـــازَ بِـــالظَّفَرْ (رِيَّ٢١٠) هُـــدَى وَلَـــيْسَ عَـــنْ ذَاكَ مَفَـــرْ

أَعْلَـــمُ أَصْـــحَابِ الإِمَـــامِ مَالِـــكِ بِقَوْلِـــهِ،وَذُو جَـــلاَلٍ سَـــالِكِ

بِمَالِـــهِ أَقْـــوَى طَرِيـــقٍ لِلْكَـــرَمْ يَكْفِيـــهِ بِـــرَّ الشَّـــافِعِيِّ لاَ جَـــرَمْ

أَهَـــدَى لَـــهُ أَلْـــفَ دِينَـــارٍ إِذْ قَـــدِمْ أَلْفَـــيْنِ مِـــنْ سِـــوَاهُ فَـــازَ مَـــنْ خَـــدِمْ

عَـــنْ مالكٍ،أَشْـــهَبَ ثُـــمَّ أَسَـــدِ وَمُسْـــلِمِ بْـــنِ خَالِـــدٍ كَالأَسَـــدِ

وَابْـــنِ عُيَيْنَـــةَ وَنَجْـــلِ الْقَاسِـــمِ وَابْـــنِ لَهِيعَـــةَ بِقَـــوْلٍ حَاسِـــمِ

عَنْـــــهُ رَوَى خَلاَئِـــــقٌ ذُو مَـــــدَدِ ... والـــــنَّظْمُ لاَ يَسَـــــعُهُمْ بِالْعَـــــدَدِ

ثُـــــمَّ الْمُغِيَـــــرَةُ وَعِلْمُـــــهُ ظَهَـــــرْ ... أيَّـــــامَ مَالِـــــكٍ بِفَتْـــــوَاهُ جَهَـــــرْ

وَعَابِـــــدُ الـــــرَّحْمَنِ وَالِـــــدُ الْعَلَـــــمْ ... وَالْمُخْزُمِـــــي نِسْـــــبَتُهُ لِمَـــــنْ أَلَـــــمْ

(وَقَـــفَ١٨٦) دَرْسُـــهُ كَمَـــنْ قَـــدْ سَـــلَفَا ... لَـــمْ يَـــرْتَضِ الْقَضَـــا لِـــبَعْضِ الْخُلَفَـــا

فَهَـــــمَّ أنْ يَجْبُـــــرَهُ السُّـــــلْطَانُ ... فَـــــرَدَّهُ إِنْ يَخْنِـــــقِ الشَّـــــيْطَانُ

عَـــــنْ مَالِـــــكٍ وَالأَبِ وَالْحَفِيـــــدِ ... وَكُـــــلِّ حَبْـــــرٍ عَـــــالِمٍ مُفِيـــــدِ

رَوَى لَنَـــــا يَعْقُـــــوبُ عِلْمَـــــهُ السَّـــــنِي ... وَسَـــــمْتَهُ وَكُـــــلَّ فِعْـــــلٍ حَسَـــــنِ

وَنَجْـــــلُ دِينَـــــارٍ بِعِلْمِـــــهِ هَنِـــــي ... مُحَمَّـــــدُ الأَنْصَـــــارِي قِيـــــلَ جُهَنِـــــي

وَوَصْـــــفُهُ بِالفَضْـــــلِ وَالْعِلْـــــمِ لَمَـــــعْ ... (فَبَـــــرَّ٢٨٢) مَـــــنْ رَوَى وَمَـــــنْ مَعْـــــهُ اجْتَمَـــــعْ

عَـــــنْ مَالِـــــكٍ روَى لَنَـــــا فَازْدَانَـــــا ... سَـــــلَمَةٍ مَـــــنْ أَبُـــــهُ وَرْدَانَـــــا

عَنْـــــهُ ابْـــــنُ وَهْـــــبٍ ثُـــــمَّ نَجْـــــلُ مَسْـــــلَمَهْ ... ثُـــــمَّ أَبُـــــو الْمُصْـــــعَبِ أيْضـــــاً فَاعْلَمَـــــهْ

وَابْـــــنُ أَبِـــــي حَـــــازِمٍ أَعْنِـــــي سَـــــلَمَهْ ... عَبْـــــدُ الْعَزِيـــــزِ نَجْلُـــــهُ مَـــــا ثَلَمَـــــهْ

نَشَـــــرَ عِلْمَـــــهُ لَـــــدَى الْمَـــــدَارِكِ ... بِطَيْبَـــــةٍ كَـــــانَ بِـــــلاَ مُشَـــــارِكِ

وَلاَؤُهُ لِلَيْـــــــــثٍ أَوْ لأَسْـــــــــلَمَا ... تَرَكْـــــتُ خَوْضِـــــيَ بِـــــهِ لأَسْـــــلَمَا

عَـــــنْ مَالِـــــكٍ رَوَى وَعَـــــنْ سُـــــهَيْلِ ... ثُـــــمَّ الْعَـــــلاَ وَالأَبِ كَالْجُبَيْـــــلِ

(فَهِـــــقَ١٨٥) بِالرَّوْضَـــــةِ كُـــــلَّ السُّـــــنَنِ ... بِجُمْعَـــــةٍ فَيَالَهَـــــا مِـــــنْ مِـــــنَنِ

عَنْـــــهُ ابْـــــنُ وَهْـــــبٍ وَابْـــــنُ صَـــــالِحٍ وَعَبْـــــ ... ـــــدٌ لِلْعَزِيـــــزِ وَالأُوَيْسِـــــي مِنْـــــهُ عَـــــبْ

وَنَجْـــــلُ عِيسَـــــى ابْـــــنُ كِنَانَـــــةَ ظَـــــرُفْ ... بِـــــالرَّأْيِ ذُو (فِقْـــــهٍ١٨٥) وَبِـــــالْحَجِّ شَـــــرُفْ

قَدَّمَـــــهُ الإِمَـــــامُ لاَ يَسْـــــتَاخِرُ نَـــاظَرَ مَـــنْ بِعِلْمِـــهِ يُفَـــاخِرُ

عِنْـــدَ الرَّشِـــيدِ لَـــوْ رَمَـــاهُ حَجَـــرُ لَـــرَدَّهُ بِالْخَصْـــمِ لَـــيْسَ يَضْـــجَرُ

وَبَعْـــدَ مَـــوْتِ شَـــيْخِهِ أَقَامَـــا عُثْمَـــانُ دَرْسَـــهُ سَـــمَا مقَامَـــا

ولَـــمْ أجِـــدْ لَـــدَى الصِّـــحَاحِ أَثَـــرُ مِمَّـــا رَوَى وَالْفِقْـــهُ عَنْـــهُ يُـــؤْثَرُ

ثُـــمَّ مُحَمَّـــدٌ أخـــوُ الْقُـــرُومِ ذَوَائِـــبِ الْمَجْـــدِ بَنِـــي مَخْـــزُومِ

أَبُـــو هِشَـــامٍ وَأَبُـــوهُ مَسْـــلَمَهْ لَـــمْ (يَـــرْوِ٢١٦)مِثْلُـــهُ فَقِيـــهُ الْكَلِمَـــهْ

لِمَالِـــكٍ رَوَى مَـــعَ الضَّـــحَّاكِ وَغَيْـــرِهِمْ كَمَـــا حَكَـــاهُ الْحَـــاكِي

وَكَـــانَ بِالصَّـــلاَحِ لاَ يُبَـــارَا ذُو كُتُـــبٍ حَسَـــنَةٍ عِبَـــارَا

واذْكُـــرْ لِعَبْـــدِ اللهِ نَجْـــلِ نَـــافِعِ أَبِـــي مُحَمَّـــدِ الإِمَـــامِ النَّـــافِعِ

مَـــنْ لَـــزِمَ الإِمَـــامَ أَرْبَعِينَـــا (زِرَّ٢٠٧)عُلُـــومٍ شَـــيْخَهُ مُعِينَـــا

رَوَى عَـــنِ اللَّيْـــثِ مَـــعَ الإِمَـــامِ وابْـــنِ أَبِـــي ذِئْـــبٍ وَكَـــمْ هُمَـــامِ

عَنْـــهُ رَوَى بِخَمْسَـــةٍ قَـــدِ اسْـــتَتَبْ حَدِيثُـــهُ سِـــوَى الْبُخَـــارِي مَـــا كَتَـــبْ

ثُـــمَّ سَـــمِيُّهُ فِـــي الاِسْـــمِ وَالأَبِـــي وَهْـــوَ ابْـــنُ ثَابِـــتِ الزُّبَيْـــرِي مَـــا أُبِـــي

رَوَى عَـــنِ الإِمَـــامِ وَهْـــوَ عَبْعَـــبُ وَعَـــنْ أَخِيـــهِ وَكَـــذَاكَ مُصْـــعَبُ

خَـــرَّجَ عَنْـــهُ فِـــي الصَّـــحِيحِ مُسْـــلِمُ وَمَـــنْ رَوَى يَضِـــيقُ عَنْـــهُ الْكَلِـــمُ

يَسْـــرُدُ صَـــوْمَهُ بَعِيـــدُ الْخَطَـــإِ شَـــرَحَ جُمْلَـــةً مِـــن الْمُوطَّـــإِ

حَمَلَهَـــا اللَّيْثِـــيُّ أَعْنِـــي يَحْيَـــى وَبَثَّهَـــا بِأَرْضِـــهِ فَأَحْيَـــا

(كَـــرِهَ٢٢٥)مَـــوتَ الْجِهْبَـــذِ الأَقْـــوَامُ فَـــ(ـــكَرَّ٢٢٠)عَـــنْهُمْ وَلَهُـــمْ أُوَّامُ

وَالْمَاجَشُونُ واسْمُهُ عَبْدُ الْمَلِكْ ذُو أدَبٍ وَذُو سَخَاءٍ كَالْمَلِكْ

وَالِدُهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ أبِي سَلَمَةٍ بِالْفِقْهِ كُلُّهُمْ أبِي

وَلاَؤُهُمْ كَانَ لآلِ الْمُنْكَدِرْ تَيْمِ قُرَيْشٍ الأُبَاتِ فَادَّكِرْ

وَإِصْبَهَانُ أَصْلُهُمْ صَرِيحَا وَبَدْرُهُمْ كَانَ فَتىً فَصِيحَا

وَقَدْ رَوَى عَنْ مَالِكٍ وَأبِهِ وَمُسْلِمٍ وَخَالِهِ أجْدِرْ بِهِ

وَبِالْعِرَاقِ أنْشَدَ الْجَلِيلُ إنَّ الْوَفَاءَ بِكُمُ قَلِيلُ

وَبِالْغِنَا كَانَ لَهُ بَعْضُ الأَرَبْ لِقَوْلِهِمْ إنَّ الْكَرِيمَ ذُو طَرَبْ

ومِنْ مَقَالِ الْجَهْمِ (رِيبَ٢١٢)وانْتصَرْ لِلْحَقِّ بِالرَّدِّ وَكُلُّهُمْ نَصَرْ

وَنَجْلُ عَبْدِ اللهِ لَيْسَ يَهْرِفُ نَجْلِ سُلَيْمَانَ الأَبِي مُطَرِّفُ

قَالَ صَحِبْتُ مَالِكًا أزَيَّا بِزِيِّهِ مِن السِّنِينَ(زَيَّا١٨)

وكَانَ يكْرَهُ لَنَا الكِتَابَةْ يَحُثُّنَا لِلْحِفْظِ والنَّجَابَةْ

عَن مَّالِكٍ مَعَ أبِي الزِّنَادِ وَنَافِعِ الْقَارِي وَكُلِّ النَّادِي

عَنْهُ الرَّبِيعُ صَاحِبُ الْفَخَارِ وَعَنْهُ أَيْضًا قَدْ رَوَى الْبُخَارِي

بَعْدَ الْعِرَاقِ(كَرَّ٢٢٠)لِلْمَدِينَةْ وَبِالْبَقِيعِ يَالَهُ مِنْ زِينَةْ

ثُمَّتَ يَحْيَى اللَّيْثِي قِدْمًا يُعْرَفُ بِابْنِ أبِي عِيسَى الإِمَامُ الشَّرَفُ

نَسَبُهُ فِي الْبَرْبَرِ الْمَصَامِدَةْ كَمْ دَمَّرُوا مِن الْعُرُوشِ الصَّامِدَةْ

رَاحَ مِن الْغَرْبِ إِلَى الْمَدِينَةْ رَوَى الْمُوَطَّأَ فَزَانَ دِينَةْ

مِنْ بَعْ(دِكَدِ٢٢٨)هِ غَدَا لِلرِّحْلَةِ سَمِعَ مَالِكًا وَمِنْ أجِلَّةِ

أَخَـــذَ سَـــمْتَ الـــنَّجْمِ ثُـــمَّ نَهْجَـــهْ لَـــدَى الـــتَّعَلُّمِ فَكَـــانَ بَهْجَـــهْ

دُعِـــيَ لِلْقَضَـــا فَمَـــا أَجَابَـــا وَكَـــانَ فِـــي دَعْوَتِـــهِ مُجَابَـــا

وَنَـــالَ مِـــنْ حُظْوَتِـــهِ مَـــا أَعْجَـــزَا مَـــنْ سَـــبَقُوا وَمَـــنْ تَـــلاَهُ عَجَـــزَا

(رَجِـــلَ٢٣٣) عَـــنْ كُرْسِـــيِّهِ وَوَدَّعَـــا (لِـــدُرٍّ٢٣٤)هِ وَاللهُ خَيْـــرُ مَـــنْ دَعَـــا

ثُـــمَّ عَلِـــيُّ بْـــنُ زِيَـــادِ التُّونِسِـــي يُكْنَـــى أَبَـــا الْحَسَـــنِ حَبْـــرٌ مَـــا نُسِـــي

طَـــرَبْلُسُ الْغَـــرْبِ بِهَـــا قَـــدْ أُنْجِبَـــا وَالْفِقْـــهُ عَـــنْ أَصْـــقَاعِهِمْ مَـــا حُجِبَـــا

فَـــاقَ بِـــهِ وَوَرَعٍ مَـــنْ عَاصِـــرَهْ فَسَـــلَّمُوا وَكُلُّهُـــمْ قَـــدْ نَاصَـــرَهْ

وَبِالْمُوَطَّـــإِ أَوَلَّ مَـــنْ دَخَـــلْ بِـــهِ وَبِالْجَـــامِعِ أَيْضًـــا مَـــا أَخَـــلْ

وَذَا لِسُـــفْيَانَ وَلِلَّيْـــثِ رَوَى وَابْـــنِ لَهِيعَـــةَ وَلِلْعِلْـــمِ حَـــوَى

رَوَى لَـــهُ سُـــحْنُونُ لَمَّـــا أَنْ دَرَجْ أَسَـــدُ وَالْبُهْلُـــولُ عُمْـــرُهُ(فَـــرَجْ٢٩٣)

ثُمَّـــتَ عَبْـــدُ اللهِ نَجْـــلُ غَـــانِمِ قَضَـــاؤُهُ الْعَـــدْلُ مِـــن الْمَغَـــانِمِ

نَسَـــبَهُ الْبُخَـــارِي دُونَ ضَـــيْرِ مِـــنْ قَـــزْوِ ذِي عَـــيْنٍ إِلَـــى نُمَيْـــرِ

حَـــرَّكَ سَـــعْدَهُ بِـــرَأْيِ الْحَنَفِـــي وَمَالِـــكٍ بِـــالْعِلْمِ وَالْعَهْـــدِ وَفِـــي

كَـــانَ يَخُـــصُّ الْحَنَفِـــي بِيَـــوْمِ وَالْمَـــالِكِي مُنْتَشِـــرٌ بِـــالْقَوْمِ

قِـــدْمًا لِسَـــانُهُ عَـــنِ اللَّحْـــنِ شَـــرَدْ فَـــآنَسَ الثَّـــوْرِيَّ بَعْـــدَ مَـــا وَرَدْ

وَنَجْـــلُ الاَغْلَـــبِ بَكَـــاهُ إِذْ حَضَـــرْ وَمَوْتُـــهُ بِشِـــرْعَةِ الإِسْـــلاَمِ(ضَـــرْ٢٩٠)

مَعْـــنُ بْـــنُ عِيسَـــى الْحَـــاذِقُ الْهُمَـــامُ كَـــانَ عَصًـــا يُمْسِـــكُهُ الإِمَـــامُ

وَلاَؤُهُ أَشْـــجَعِ مِـــنْ غَطْفَـــانِ وَتَـــاجِرٌ بِـــالْقَزِّ ذُو عِرْفَـــانِ

عَـــنْ أَنَـــسٍ نَجْـــلِ مُعَاوِيَـــةَ مَـــعْ مَخْرَمَـــةٍ وَمَالِـــكٍ كُـــلاً جَمَـــعْ
عَنْـــهُ الْحُمَيْـــدِي وَعَلِـــي الْمَـــدِينِي نَصْـــرُ عَلِـــي وَيَحْيَـــى بـــنْ؟ مَعِـــينِ
وفَضْـــلُهُ قَـــدْ شَـــاعَ بَـــدْواً وحَضَـــرْ يَثْنِـــي عَلَيْـــهِ غَائِـــبٌ ومَـــنْ (حَضَـــرْ٢٩٨)
ونَجْـــلُ مَسْـــلَمَةَ عَبْـــدُ اللهِ الْقَعْنَبِـــيُّ قَانِـــتٌ للهِ
الْمَـــدَنِيُّ قَـــاطِنٌ لِلْبَصْـــرَهْ عَـــنِ ابْـــنِ وَرْدَانَ وَفَـــاقَ عَصْـــرَهْ
لِابْـــنِ أَبِـــي ذِئْـــبٍ رَوَى وَأَفْلَحَـــا وَمَالِـــكٍ مَخْرَمَـــةٍ وَأَفْلَحَـــا
وعَنْـــهُ إِسْـــمَاعِيلُ وَالْمَيْمُـــونِي ثُـــم الْبُخَـــارِي حَـــائِزُ الْفُنُـــونِ
بِـــالْعِلْمِ فِـــي أُمِّ الْقُـــرَى قَـــدْ حَـــاوَرَا (أَرِكَ٢٢١) فِـــي مِعْلاَتِهَـــا إِذْ جَـــاوَرَا
ثُـــمَّ أَبُـــو الْمُصْـــعَبِ وَهْـــوَ أَحْمَـــدُ الزُّهْـــرِي فِـــي كُـــلِّ مَقَـــامٍ يُحْمَـــدُ
عَـــنِ الـــدَّرَاوَرْدِي ثُـــمَّ عَاصِـــمِ قُدَامَـــةٍ وَمَلْجَـــإِ الْمُخَاصِـــمِ
قَضَـــا بِـــدَارِهِ وَعِلْمَـــهُ وَهَـــبْ وَ(مَـــارَ٢٤١)أَهْـــلُ طَيْبَـــةٍ لَمَّـــا ذَهَـــبْ
وَابْـــنُ بُكَيْـــرٍ يَحْيَـــى بِـــالتَّعْرِيفِ خَـــتْمٌ بِـــهِ وَذَاكَ لِلتَّشْـــرِيفِ
وَلاؤُهُ لِمِنْقَـــرٍ تَمِيمِـــي أَوْ حَنْظَـــلٍ أُبَـــاتِ كُـــلِّ ضَـــيْمِ
رَحَـــلَ أَوَّلاً فَلاَقَـــا الْعُلَمَـــا (رَكَـــزَ٢٢٧) فِـــي بِـــلاَدِهِ وَعَلَّمَـــا
قَـــدْ شَـــبَّهُوهُ فِـــي الْهُـــدَى لِلسَّـــالِكِ كَـــابْنِ الْمُبَـــارَكِ السَّـــرِي أَوْ مَالِـــكِ
مَقَامُـــهُ يُعْجِـــزُ كُـــلَّ مَـــنْ وَصَـــفْ لِلْعِلْـــمِ وَالْحِلْـــمِ وَمَـــا بِـــهِ اتَّصَـــفْ
وَهْـــوَ خِتَـــامُ ذِي الْهُـــدَاةِ الأُمَنَـــا يَارَبَّنَـــا بِـــالْخَيْرِ كُـــلاً عُمِّنَـــا
وَيَسِّـــرِ اللَّهُـــمَّ مَـــا يَهُمُّنَـــا وَاصْـــرِفْ بِفَضْـــلِكَ الـــذِي يَغُمُّنَـــا

يَاربنـــــا لَـــــكَ الثَّنَـــــاءُ والْمِـــــنِنْ فَصـــــرِّفِ الْقُلُـــــوبَ مِنَّـــــا لِلسُّـــــنَنْ

يَارَبَّنَـــا يَـــا مـــنْ تُجِيـــبُ الـــدَّاعِي شَـــفِعْ لَنَـــا النَّبِـــيَّ خَيْـــرَ دَاعِ

صَـــلَّى عَلَيْـــهِ اللهُ كَامِـــلِ الصِّـــفَةْ مَـــا فَـــاضَ حُجَّـــاجٌ إِلـــىَ مُزْدَلِفَـــةْ

وَآلِـــهِ وَالصَّـــحْبِ مَـــا هَـــبَّ الصَّـــبَا وَطَـــافَ بِالْبَيْـــتِ مُنِيـــبٌ حَصَّـــبَا

فَـــاحَ شَـــذَاهُ بِرَبِيـــعِ الثَّـــانِي حَصَّـــنْتُهُ بِالسُّـــوَرِ الْمَثَـــانِي

وَكَـــانَ ذَا بِلَيْلَـــةِ الْعُرُوبَـــةْ بِسِـــرِّ ذَاكَ فَـــأَتَى أُعْجُوبَـــةْ

والحَمْـــدُ للهِ الْكَـــرِيمِ مَـــا اشْـــتَهَى ذُو عَمَـــلٍ لأَجْـــرِهِ إِذَا انْتَهَـــى

١٥٤بيتا